

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

سفر أستير

* كاتب السفر

- يقول البعض أنه "مردخاي" بحسب المؤرخ اليهودي يوسفوس والقديس اكليمينضس السكندري.
- لكن البعض الآخر يقول أنه "عزرا" بحسب القديس أغسطينوس والتلمود اليهودي.
- لا يوجد رأي محدد عن كاتب السفر لكننا نثق أن في كل سفر في الكتاب المقدس "تكلم إناس الله القديسين مسوقين من الروح القدس" لا يهمننا الشخص لكن يهمننا أن روح الرب هو الذي يهيمن على الشخص الذي يكتب الوحي.

* أحداث السفر من حيث المكان والزمان

- **من حيث المكان:** حدثت في قصر شوشن عاصمة مادي وفارس (إيران) وقد حكمت مملكة مادي وفارس من الهند إلى إثيوبيا.
- **من حيث الزمان:** في السنة الثالثة لملك أحشويرش الملك أي سنة 483 قبل الميلاد.
- حدثت هذه القصة بعد رجوع الفوج الثاني من السبي.
- ولدت أستير في السبي وظلت موجودة في السبي.

* الإصحاح الأول: وليمة الملك

- أقام الملك أحشويرش (ملك مادي وفارس) وليمة استمرت لمدة 180 يوم ليفتخر بغناه لذلك وصف الكتاب المقدس الستائر والأعمدة والكؤوس التي يشرب فيها الناس ليبين مدى فخامة هذه الوليمة.
- **الآية 10** بعد أن سكر الملك طلب أن زوجته تحضر أمامه ليفتخر بجمالها (وهذا أمر لا يليق).
- **الآية 12** رفضت الملكة أن تذهب للوليمة لأن في ذلك إهانة لكرامتها.
- **الآية 19** تعجب المحيطين بالملك وشجعوه على أن يبحث عن ملكة أخرى.
- وهنا نتعلم درس** عن أهمية الأصدقاء الذين يجب أن يتحلوا بالحكمة والفتنة.

* الإصحاح الثاني: أستير ملكة

- الفترة بين الإصحاح الأول والإصحاح الثاني 4 سنوات.
- خلال هذه الفترة حارب الملك اليونان وانهزم في الحرب فعاد من الحرب محبطًا.
- **الآية 2** جمع المحيطين بالملك فتيات عذارى حسنات المنظر من كل المملكة (127 مدينة) ليختار الملك واحدة منهن ليتزوجها.
- **الآية 12** بعد اختيار الفتاة تظل لمدة 6 أشهر تتعطر بالأطياب والروائح لتليق باختيار الملك. وبعد فرز جميع البنات وقع الاختيار على 7 بنات.. وهنا ظهرت أستير

أستير اسم فارسي معناه نجمة ويذكر الكتاب المقدس أن أستير كانت يتيمة ورباها ابن عمها "مردخاي"

- يصف الكتاب المقدس أستير أنها جميلة الصورة وحسنة المنظر
- أستير كانت في ظروف صعبة ليس لها ذنب فيها ولكن عوضها الرب جدًا كما سنرى:
- 1. كانت يتيمة الأب والأم فوضع الرب في قلب مردخاي أن يربها كأبنته
- 2. كانت جميلة وحسنة المنظر.
- 3. كان الرب يعطيها نعمة في عين كل من يراها وليس لذلك علاقة بجمال الجسد لكن هي نعمة من الرب.

*دائمًا الرب يعوض كل من له ظروف خارجة عن إرادته .. ولنا ثقة تامة في ذلك

- الآية 17 دخلت أستير أمام الملك ونالت نعمة كبيرة في عينيه وتوجها ملكة وألبسها تاج المُلِك.

- الآية 21 كان مردخاي يعمل بواب في قصر الملك .. وعلم بمؤامرة تُدبر ضد الملك فأخبر أستير وهي بدورها أخبرت الملك .. الذي تحقق من هذه المؤامرة .. وتأكد من صحتها فقتل من دبرها .. كتب الملك هذه الأحداث في سفر أخبار الأيام وهو كتاب مذكرات الملك.

* مردخاي لم ينتظر شكر أو مكافأة من الملك لكنه تصرف بأمانة نابعة من داخله.. سنرى أن هذا الحدث سيكون له تأثير قوي جدًا.

*الإنسان الأمين لا ينتظر شكر من أحد لكنه يعمل بأمانة كوصية السيد المسيح.

الطالب يذاكر بأمانة واجتهاد ويعتبر أنها وزنة لا بد أن يثمر وينجح بها .. الخادم يكون أمين في خدمته.

* الإصحاح الثالث: مرسوم الموت

- تزوج الملك من أستير في السنة السابعة لملكه .. بعد مرور 5 سنوات.

- الآية 1 عَظَّم الملك رجل اسمه "هامان".

- الآية 2 كان الناس يسجدون له عندما يمر في أي مكان. ما عدا "مردخاي" لأن الوصية تقول "للرب إلهك تسجد"

- الآية 5 اغتاط هامان جدًا

- الآية 6 أراد أن ينتقم من كل شعب مردخاي (اسرائيل)

وضع الشيطان في قلب هامان أن يقضي على كل شعب اسرئيل الذي سيأتي منه المسيح المخلص

- الآية 8 كانت خطته أنه قال للملك أنه يوجد شعب (لم يذكر جنسيته) لا ينفذ كلام الملك (كذب هامان على الملك) ولا يجوز تركهم يجب أن نقتلهم.

- الآية 10 صدر قرار بقتل كل اليهود في المملكة يوم 13 شهر 12 (اختاروا تاريخ بعيد حتى يتسنى لهم إخطار 127 ولاية التي يحكمها الملك)

* الإصحاح الرابع: تذلل وصراخ

- الآية 1 وصل الخبر لمردخاي فمزق ثيابه (علامة الحزن الشديد والحيرة) وتذلل أمام الرب وصرخ للرب بمرارة أمام كل الناس.

- الآية 3 صرخ كل الشعب للرب

- الآية 8 أرسل مردخاي لأستير لتدخل للملك .. لكن أستير لا يمكنها الدخول للملك دون أن يطلبها وإلا ماتت

- الآية 13 حذرها مردخاي أنها ليست بعيدة عن هذا القرار حتى لو كانت الملكة نفسها

- الآية 14 نحن غير متكلمين عليك وإذا كنتِ تحتمين بالقصر فنحن نحتمي بالرب .. وقد يكون الرب اختارك ملكة لتكوني سبب في نجات اسرائيل ويكون لك إكليل في السماء .. فإذا لم تؤدي دورك ستخسرين إكليلك والرب لن يتركنا وسننجو بقوته .. وهذا دليل على قوة إيمان مردخاي وثقته الكاملة بالرب.

- الآية 16 طلبت أستير أن يصوم الشعب 3 أيام وستصوم هي وجواربها أيضًا وهذا هو سلاحها (الصوم

والصلاة) الذي ستدخل به أمام الملك رغم أنه لم يطلبها وقد يقتلها لكنها ستضحى بنفسها من أجل شعب الرب.

* هنا تظهر عظمة مردخاي الذي أقنع أستير أن تقدم نفسها فدية وذبيحة من أجل الشعب.

* الإصحاح الخامس: حكمة أستير

- دخلت أستير للملك

- الآية 2 وأعطاه الرب نعمة في عينيه

- الآية 3 قال لها الملك اطلبي ما تشائين حتى لو كان نصف المملكة

- الآية 4 بحكمة تكلمت أستير مع الملك ودعته لوليمة ومعه هامان. علم هامان بخبر الوليمة وكان في شدة التكبر والاعتزاز والفرح.. لكنه رأى مردخاي الذي لم يسجد له.. فاغتاض جدًا وحكى لزوجته عن الوليمة وعن مردخاي وعن غضبه الشديد منه.

- الآية 14 أشارت عليه زوجته مشورة شريرة أن يصنع صليب خشب ويدخل للملك في الصباح ويتهم مردخاي اتهامات باطلة ليُعلق على الخشبة ويموت.. جهز هامان الخشبة و كان سعيدًا بها وتمنى أمنيات شريرة لمردخاي.

* الإصحاح السادس: رفعة مردخاي

- في هذا الإصحاح نرى عمل الله وتدبيره.

- الآية 1 في الليلة التي كان مردخاي يجهز فيها الخشبة كان الملك مستيقظًا وقلقًا.. طلب الملك أن يقرأوا له في كتاب أخبار الأيام.. وكان عمل الرب القدير أن يقرأوا له عن المؤامرة التي نجاه منها مردخاي.. فسألهم هل تم مكافأة هذا الرجل الذي أخبرني بالمؤامرة.

- الآية 6 دخل هامان إلى الملك فسأله ما هي المكافأة المناسبة لرجل أريد أن أكرمه.. بسبب تكبر هامان أعتقد أن الملك يتحدث عنه شخصيًا.. فأشار على الملك بالتالي:

1. أن يلبس ملابس الملك

2. ويركب الفرس الخاص بالملك

3. ويضع تاج الملك على رأسه

4. ويمشي بالفرس في المملكة وينادوا أمامه "هذا هو الرجل الذي يريد الملك أن يكرمه"

كان هامان يشير على الملك وهو يتخيل نفسه وأن ذلك سيحدث له.

- الآية 10 أكبر مفاجأة حدثت لهامان أن الملك طلب منه أن يفعل كل ذلك لمردخاي اليهودي..

- هذه يد الرب "إذا أرضت الرب طرق إنسان، جعل أعدائه أيضًا يسالمونه" (أم 16 : 7)

الإنسان الذي يعيش مع الرب يعطيه الرب نعمة، ومهابة، وكرامة، ويحرسه، ويتدخل الرب بطرق عجيبة ليحفظه

الإنسان الذي يعيش مع الرب يكسب في الأرض وفي السماء.

- الآية 12 رجع هامان لبيته وهو في حزن شديد وكان مغطى الرأس وبيكي.

* الإصحاح السابع: نهاية هامان

- جهزت أستير الوليمة ودخل الملك وهامان الذي كان في قمة الحزن بعد أن نفذ أمر الملك وأكرم مردخاي وألبسه التاج وملابس الملك وأجلسه على فرس الملك.

- الآية 2 سأل الملك أستير ما هو طلبك؟

- الآية 3 قالت له أستير أنا طلبتي أن أنجي نفسي وشعبي من الموت.

- الآية 5 سأله الملك من يجرؤ على ذلك؟

- الآية 6 أجابته أستير هو هامان

- الآية 8 على الفور غطى الحراس وجه هامان (علامة على أنه سيقتل). وكان الفرار أن يعلق هامان على الخشبة التي جهزها لمردخاي.

* الإصحاح الثامن: النجاة

- نجى مردخاي من الموت على الخشبة.. ولكن كيف يمكن إلغاء قرار الملك بقتل كل رجل يهودي في كل المملكة.

- الآية 8 لأن "الكتابة التي تُكتب باسم الملك وتُختم بخاتمه لا ترد"

- الآية 11 كان الحل أن الملك أصدر أمرًا آخر أن يجتمع اليهود معًا ويقتلوا كل من يحاول قتلهم ويدافعوا عن أنفسهم.. فلم يؤذهم أحد ونجوا.

* الإصحاح التاسع : عيد الفوريم

- في هذا الإصحاح نرى قوة الصلاة وعمل الرب الفائق كل تفكير أو تصور
- الآية 1 تسلط اليهود على أعدائهم.

- الآية 2 خاف الكل من اليهود وارتعبوا منهم.

* أولاد ربنا عددهم قليل وإمكاناتهم ضعيفة لكن إذا أرضوا الرب يرتعب أعداءهم منهم

وهكذا تحول يوم 12 / 13 من يوم إبادة ليوم عيد، يوم فرح

- الآية 22 أصبح يوم 12 / 13 هو يوم "عيد الفوريم"

الفوريم معناها القرعة .. لأن هامان عمل قرعة ليختار هذا اليوم الذي تخبل أنه سيكون أسوأ يوم على اليهود
لكن بقوة وتديبر الرب تحول ليوم فرح وانتصار وفخر ونجاة.

* الإصحاح العاشر : عظمة مردخاي

- بدأ السفر بحفلة أقامها الملك أحشويرش في شوشن لمدة 180 يوم

- انتهى السفر بحفلة عيد الفوريم

- لذلك نلاحظ أن سفر أستير هو سفر مُفرح، سفر مُعزي، سفر مُطمئن، سفر يجعل الإنسان يتكل على الرب
بدون خوف

- الآية 3 رفع الرب مردخاي وأصبح الرجل الثاني في المملكة.

* بعد انتهاء قصة أستير يرجع الفوج الثالث من السبي بقيادة نحemia

* سفر عزرا وسفر نحemia وسفر أستير يمكن أن نسميهم أسفار الرجوع من السبي

لإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين